فقال له بنيامين سله اخي حي ام لا فنقره ثانيا فقال هو حي ستراه فقال اسله
من اخذه فامتنع فغضب عند ذلك اخوهم روبيل فقام
وقال ايها الملك اتركنا والا صحنا صيحة لا يبقى امراة
حاملة الا اسقطت وقام شعره حتى خرج من ثيابه
فقال يوسف لابنه مر بجنبه ومسه وكان بنو يعقوب
اذا غضب احدهم ومسه الاخر زال غضبه ففعل
ذلك ابن يوسف فزال الغضب عنه روبيل فقال ان ههنا
بذرا من بذر يعقوب فقال يوسف من هو يعقوب فغضب
عند ذلك روبيل وقال ايها الملك تذكر يعقوب فانه
صفي الله بن ذبيح الله بن خليل الله قال فامره يوسف
ان يقرا عليه السلام اذا رجع اليه ويقول له ان ملك
مصر يدعولك ان ترى ابنك ثم اخرج لهم اخاهم
شمعون المرتهن عنده فخرجوا وهم يتناجون فقال لهم
روبيل وكان اكبرهم علما انه يقيم بمصر حتى ياذن له
ابوه فرجعوا العيرة الى ابيهم واخبروه بجميع ذلك
فبكى بكا شديدا ثم اظهر لهم الصبر حتى انه لم يذكر
لهم ما فعلوا بيوسف وترجى ان الله تعالى يرده عليه الكل
ثم اخبروه بدعا الملك له فزاد رجاوه لعلمه
ان لا صديق له في الارض الا ولده فامرهم بالعود اليه
لعلهم يظفرون بيوسف واخيه قال فجاوه ثانيا
وهم قائلون يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الخ قال

فرق

فرق لهم يوسف وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه فعرفوه
عند ذلك واعتذروا اليه فقال لا تثريب عليكم اي
لا اذكركم ذنبكم لاني قد عفوت عنكم ثم امرهم ان
يذهبوا بقميصه ليرتد به ما ذهب من بصر والده يعقوب
لشدة بكايه عليه قال الحسن وكان مدة غيبته
ثمانين سنة ثم امرهم ان ياتيهم ~~يامرهم~~ ان ياتوه
باهلهم اجمعين فقال لهم يهودا انا الذي ذهبت اليه
اولا بقميصه وقلت له ان الذيب اكله فلاذهبن اليه
ثانيا ولافرحنه كما احزنته قال فلما فارقوا مصر
وجد يعقوب ريح يوسف قد وصل اليه ووصل اليه
البشير وحملهم اجمعين فلما قربوا الى مصر كلم يوسف
الملك فخرجوا يتلقونهم فلما واجههم يوسف رفع
اباه وخالته على سريره فلما حضر يعقوب الموت امره
ان يدفنه عند ابراهيم واسحاق بالشام ففعل
وقال رب قد اتيتني من الملك الخ قال ابن عباس
رضي الله عنهما هذا اول نبي سال الله تعالى هذا
حاصل القصة العجيبة الغريبة التي من تاملها
هان عليه ما تفعله اقاربه معه وقابلهم بالرضا
والصبر حتى يظفره الله بهم ويذللهم له ويحكمه فيهم
اهـ تنبيه اخرج الترمذي عن وهب بن منبه انه قال
اصابت امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيتي ليوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)